

النهاية في غريب الأثر

- { قنا } (س) في صفته E [كان أقنذى العرّنين] القنا في الأنف : طوله ورقة أرّ نبتته مع حدب في وسطه . والعرّنين : الأنف .
- ومنه الحديث [يملك رجل أقنذى الأنف] يقال : رجل أقنذى وامرأة قنّواء .
- ومنه قصيد كعب : .
- قنّواء في حُرّيتها للبعير بها ... عتق مّبين وفي الخدّين تسهيل .
- وفيه [أنه خرج فرأى أقنّاء معلّقة قنّو منها حشف] القنّو : العذق بما فيه من الرطّاب وجمعه : أقنّاء . وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفيه [إذا أحبّ الله عبداً اقتنّاه فلم يترك له مالا ولا ولداً] أي اتّخذّه واصطفاه . يقال : قنّاه يقنّوه واقتنّاه إذا اتّخذّه لذّفسه دون البيع .
- (س) ومنه الحديث [فاقنّوهم] أي علّموهم واجعلوا لهم قنّية من العلم يستغنّون به إذا احتاجوا إليه .
- (س) ومنه الحديث [أنه نهى عن ذبح قنّى الغنم] قال أبو موسى : هي التي تُقنّى للدرّ والولد واحدتها : قنّوة بالضم والكسر وبالياء أيضاً . يقال : هي غنم قنّوة وقنّية .
- وقال الزمخشري : [القنّى] والقنّية (عبارة الزمخشري : [القنّية : ما اقنّى من شاة أو ناقة] الفائق 2 / 379) : ما اقنّى من شاة أو ناقة [فجعله واحداً كأنه فعّيل بمعنى مفعول وهو الصحيح . يقال : قنّوت الغنم وغيرها قنّوة وقنّوة وقنّيت أيضاً قنّية وقنّية : إذا اقنّيتها لنفسك لا للتجارة والشاة قنّية فإن كان جعل القنّى جنساً للقنّية فيجوز وأما فعّلة وفُعّلة فلم يُجمعا على فعّيل .
- ومنه حديث عمر [لو شئت أمرت بقنّية سمينه فألقي عنها شععرها] .
- وفيه [فيما سقّت السماء والقنّى العُشور] القنّى : جمّع قنّاة وهي الآبار التي تُحفّر في الأرض متتابعة ليُسْتَخرج ماؤها ويسّيح على وجه الأرض . وهذا الجمع أيضاً إنما يصرّح إذا جمّعت القنّاة على قنّاء وجمّع القنّاء على قنّى فيكون جمّع الجمّع فإن فعّلة لم تُجمّع على فُعُول .
- قال الجوهري : [القنا : جمّع قنّاة وهي الرمح (بعد هذا في الصحاح :] على

فُعُولٍ وَقِنَاءٍ مِثْلَ جَبَلٍ وَجِدَالٍ وَكَذَلِكَ الْقَنَاةُ الَّتِي تُحْفَرُ وَقَنَاةُ الظَّهْرِ الَّتِي تَنْتَظِمُ
[الْفَقَارُ] (وَيُجْمَعُ عَلَى قَنَدَوَاتٍ وَقُنْدِيٍّ . وَكَذَلِكَ الْقَنَاةُ الَّتِي تُحْفَرُ [.
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَنَزَلْنَا بِقَنَاةٍ] وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ حَرِثٌ وَمَالٌ
وَزَرْعٌ . وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : وَادِي قَنَاةٍ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .
- وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَدِغِهِ [فَغَلَّغَهَا بِالْحِنْدِ سَاءً وَالْكَتَمَ حَتَّى قَنَدَا
لَوْنُهَا] أَيِ احْمَرَّتْ . يُقَالُ قَنَدَا لَوْنُهَا يَقْنَدُو قُنْدُوًا وَهُوَ أَحْمَرٌ قَانٍ .
(س) وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ [وَالْإِثْمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَدُوكَ
[أَيِ أَرْضَوْوكَ .

وَحَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ قَالَ ذَلِكَ وَأَنَّ الْمَحْفُوظَ بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ : أَيِ مِنَ
الْفُتْيَا . وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا فِي [الْفَائِقِ] فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْكَافِ : [أَفْتَدَوْكَ] (الَّذِي فِي
الْفَائِقِ 1 / 279 : [وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَدَوْكَ] (بِالْفَاءِ وَفَسَّرَهُ بِأَرْضَوْكَ .
وَجَعَلَ الْفُتْيَا إِرْضَاءً مِنَ الْمُفْتَدِي .

عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (فِي النُّوَادِرِ ص 178 : [يُقَالُ : قَنَاهُ اللَّهُ وَيُقْنَدُ بِهِ
إِذَا أَكْثَرَ مَالَهُ]) أَنَّ الْقَنَا : الرِّضَا وَأَقْنَاهُ إِذَا أَرْضَاهُ